روسيا: دمشق وافقت مبدئياً على حضور مؤتمر (جنيف 2)

■ موسكو / متابعات :

أعلنت روسيا امس الجمعة أن الحكومة السورية وافقت من حيث المبدأ على حضور مؤتمر جنيف 2، وهو بمثابة مؤتمر سلام دولي اقترحته كل من موسكو وواشنطن.

وانتقدت موسكو في الوقت نفسه ما وصفته بمحاولات تقويض جهود السلام.

وقال الكسندر لوكاشيفيتش المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية «عبرت دمشق عن استعدادها من حيث المبدأ للمشاركة في المؤتمر الدولي حتى يجد السوريون أنفسهم مساراً سياسياً للحل».

وكانت بعض وسائل الإعلام الأوروبية، أشارت إلى أن الموعد الأولي لعقد اللقاء تقرر في 10 حزيران/يونيو. لكن لوكاشيفيتش قال إن مثل هذه التقارير «لا يمكن أخذها على محمل الجد» لأن صفوف المعارضة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد منقسمة جدا.»

يأتي هذا في وقت، بدأ الائتلاف الوطني السوري المعارض الجمعة يوماً ثانيا من المحادثات في اسطنبول، في محاولة لاتخاذ قرار حول اقتراح روسيا والولايات المتحدة الهادف إلى جمع كل الأطراف في مؤتمر «جنيف - 2»، وللخروج بموقف موحد من هذا المؤتمر.

كما سيبحث الائتلاف اختيار رئيس جديد له خلفاً لأحمد معاذ الخطيب.

وكان مؤتمر جنيف - 1 عقد في يونيو السنة الماضية وانتهى باتفاق يهدف إلى تشكيل حكومة انتقالية في سوريا، والتوصل إلى هدنة طويلة الأمد. لكن لم يتم تطبيق هذا الاتفاق بسبب خلافات حول دور الأسد في الحكومة الجديدة وعدم اتخاذ أي طرف قراراً بإلقاء السلاح.

14 OCTOBER

14 أكتوبر

يومية - سياسية - عامة

www.14october.com

www.14october.com

السبت - 25 مايو 2013م - العدد 15775

تشديدات أمنية بسيناء وتضييق الخناق على خاطفي الجنود المصريين

■ القاهرة/متابعات :

تشهد منطقة الأنفاق برفح تشديدات أمنية، خشية هروب بعض العناصر، التي قامت بخطف الجنود، إلى قطاع غزة بعد تضييق الخناق عليهم في سيناء، بناء على ما أوردته صحيفة «المصري اليوم».

وقال مصدر أمني إن العناصر التي قامت بخطف الجنود يحاولون الهروب إلى قطاع غزة عبر الأنفاق، بعد أن قامت قوات الأمن بتضييق الخناق عليهم، وورود معلومات عن مكان اختفائهم بالمنطقة الشرقية لسيناء بعد التنسيق بين الأجهزة الأمنية الموجودة بشمال سيناء.

وأضاف المصدر أن تحرير الجنود جاء بعد تقديم تعهدات بعدم ملاحقتهم، ولكن من قبل شيوخ سلفيين، ولكن بعض الأجهزة الأمنية رفضت الاقتراح بعدم الملاحقة، وتصر حاليا على ملاحقتهم بعد ورود معلومات تفيد بأنهم سوف يهربون إلى القطاع بعد تلقيهم نصائح من شيوخ السلفية في سيناء والقاهرة.

فيما أكدت مصادر قبلية في سيناء أن عدداً كبيراً من الجهاديين من دول أجنبية ما زالوا موجودين في صحراء سيناء، ولكنهم اختفوا عن الأعين بعد قدوم القوات المسلحة إلى سيناء، بعد اختطاف الجنود، مضيفة أن الجهاديين قاموا بالضغط على خاطفي الجنود، وحذروهم من الاستمرار في خطف الجنود، لأن هذا سوف يعود عليهم بالضرر، وسيؤدي إلى صدام مسلح بين الجيش والجهاديين، حسب المصادر.

وعلى صعيد متصل، قال اللواء محمد إبراهيم، وزير الداخلية، إن ملاحقة الجناة الذين نفذوا اختطاف المجندين الـ7 في سيناء مستمرة دون توقف، وهناك حملات مشتركة مع الجيش لملاحقة الجهاديين والمنفذين الذين شاركوا في الواقعة.

وأكد وزير الداخلية أن المتهمين الذين نفذوا عملية الاختطاف معروفون بالاسم لدى الأجهزة الأمنية، وهناك تحريات عن آخرين شاركوا في الاختطاف، وأن ملاحقتهم قائمة دون توقف في سيناء، بجانب تطهير البؤر الإجرامية الموجودة في شمال سيناء.

حول العالم

تونس: قانون الطوارئ سيطبق بصرامة

■ تونس / متابعات :

أعلن وزير الدفاع التونسي الجديد رشيد الصباغ أمس الجمعة أن بلاده ستطبق في الفترة القادمة قانون الطوارئ تطبيقا صارما، منبها إلى أن السلطات «لن تتساهل مستقبلا مع كل من يخرق» هذا القانون. وترافق ذلك مع تعزيز إجراءات حماية مقرات قضائية في العاصمة بعد ورود معلومات عن وجود تهديدات تستهدفها.

وقال الصباغ في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الرسمية إن «الأمور في تونس لا يمكن أن تستمر بهذا الشكل»، وإنه «لن يقع التساهل مستقبلا مع كل من يخرق القانون أيا كان، حتى وإن لزم التدخل بالقوة» لفرض احترام القانون.

وأوضح أن «الوضع الأمني الحالي في البلاد يفرض الاستمرار في حالة الطوارئ»، ولفت إلى أن قانون الطوارئ المفروض في تونس منذ الإطاحة بالرئيس المخلوع زين العابدين بن علي يوم 14 يناير/كانون الثاني 2011 وهروبه إلى السعودية، «ليس مطبقا الآن بكل الإمكانيات الموجودة في النص (القانوني)، وإنما بشكل جزئي».

وأضاف وزير الدفاع أن «المجلس الوطني للأمن» الذي عقد اليوم اجتماعه الثاني بإشراف رؤساء الجمهورية والحكومة والمجلس التأسيسي (البرلمان)، بحث «الخيارات الأمنية الواجب اتباعها في الفترة المقبلة». وقال إن هذه الخيارات «ستكون حازمة وصارمة مع احترام مبدأ حقوق الإنسان».

ويعطي قانون الطوارئ وزير الداخلية صلاحيات «وضع الأشخاص تحت الإقامة الجبرية، وحظر الاجتماعات، ومنع التجول، وتفتيش المحلات ليلا ونهارا، ومراقبة الصحافة والمنشورات والبث الإذاعي والعروض السينمائية والمسرحية، دون وجوب الحصول على إذن مسبق من القضاء».

كما يعطي المحافظ صلاحيات استثنائية واسعة مثل فرض حظر التجول على الأشخاص والعربات ومنع الإضرابات العمالية.

ومنذ الإطاحة بن علي، دأبت السلطات التونسية على تمديد العمل بقانون الطوارئ لفترات تتراوح بين شهر وثلاثة.

يشار إلى أن الرئيس التونسي المنصف المرزوقي قال في نهاية أبريل/نيسان الماضي إن «الوقت قد حان لرفع حالة الطوارئ حتى يعود الجيش إلى مهامه الأساسية».

غير أن خبراء في الأمن يرون أن رفع حالة الطوارئ في الوقت الحالي سيكون قرارا «غير حكيم» لأن البلاد تواجه خطر ما يصفونه بالإرهاب، وتعرف حالة من التصعيد بين السلفيين في تونس والسلطات.

في هذه الأثناء عزز الأمن التونسي إجراءات حماية مقرات قضائية في العاصمة تونس بعد ورود معلومات عن وجود تهديدات تستهدفها وصفها بأنها إرهابية.

وأفادت الهيئة الوطنية للمحامين بتونس في بيان نشرته الجمعة، بوجود ما سمتها أخطارا إرهابية تهدد سلامة مقرات محكمة تونس العاصمة وسلامة العاملين فيها.

وقال البيان إنه «تم الكشف عن هذه المعلومات خلال جلسة عمل جمعت المسؤولين القضائيين عن كل من محكمة الاستئناف والمحكمة الابتدائية بتونس والهيئة الوطنية للمحامين وممثلي سلطات الأمن».

وقالت الهيئة إن سلطات الأمن أخطرت عميد المحامين شوقي بالطيب، وأنه تقرر اتخاذ إجراءات أمنية وقائية صارمة لتحصين المحكمة الابتدائية وقصر العدالة من كل «اعتداء إرهابي محتمل».

وأضاف عميد المحامين أن «هذه التهديدات موجهة لقصر العدالة بالعاصمة ومحكمة تونس المختصة بحكم أنها مختصة بالقضايا الإرهابية وبحكم رمزيتها».

وتجرى في محكمة تونس العاصمة مقاضاة عشرات من السلفيين تورطوا في أعمال عنف وصفت بأنها ذات طبيعة إرهابية، بموجب قانون مكافحة الإرهاب.

قوات فرنسية تتدخل في النيجر

■ النيجر / متابعات :

أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان الجمعة أن قوات خاصة من بلاده تدخلت في مدينة أغاديز شمال النيجر لإنهاء عملية احتجاز رهائن بدأت الخميس إثر تفجيرين هناك، في وقت هددت فيه جماعة الجهادي الجزائري مختار بلمختار بشن هجمات جديدة في النيجر.

وقال لودريان لقناة فرنسية إن الاستقرار عاد إلى أغاديز، حيث تدخلت القوات الخاصة الفرنسية لمؤازرة القوات النيجرية استجابة لطلب الرئيس النيجري مامادو إيسوفو.

وأشار الوزير الفرنسي إلى أن الحصيلة الأولية لهجوم قواته تفيد بأنه أسفر عن مقتل شخصين على الأقل وصفهما بأنهما "إرهابيان ومختطفان لرهائن"، ونبه إلى أن الهجوم وقع فجر أمس الجمعة.

وقال إن هدف المهاجمين كان "بناء مأمن لهم في شمال مالي، ولن يكون لهم ذلك، واليوم يجب أن لا يسمح لهم بذلك في شمال النيجر ولا في أي مكان من تشاد"، ووصف منطقة الساحل بأنها "منطقة عدم استقرار".

وكان وزير الدفاع النيجري محمدو كاريجو قد أكد في وقت سابق السيطرة على آخر عناصر المجموعة التي هاجمت المعسكر في مدينة أغاديز بسيارة مفخخة، وقال إن العملية انتهت مساء الخميس.

وأضاف كاريجو أن "العملية ليست خطف رهائن ولا يوجد رهائن، وحاول أحدهم الفرار وتمت السيطرة عليه وقد انتهت العملية".

تأتي هذه التطورات في أعقاب مقتل 23 شخصا على الأقل -بينهم 18 جنديا- في انفجار سيارتين مفخختين استهدفتا أمس الأول الخميس ثكنة عسكرية في أغاديز وموقعا لاستخراج اليورانيوم تابعا لشركة "أريفا" الفرنسية، كما تم احتجاز طلبة في الثكنة من قبل أحد المهاجمين، وأعلنت حركة التوحيد والجهاد المالية مسؤوليتها عن التفجيرين.

وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في أول رد على العملية إن بلاده ستفعل كل ما في وسعها للدفاع عن مصالحها في النيجر، وستدعم سلطات هذا البلد لإنهاء احتجاز الرهائن والقضاء على الجماعة التي شنت هذه الهجمات.

وألغى رئيس النيجر زيارة إلى إثيوبيا لحضور قمة الاتحاد الأفريقي وأعلن الحداد لمدة 72 ساعة.

وفي وقت لاحق أعلنت مجموعة مسلحة تطلق على نفسها اسم "الموقعون بالدم" أن من وصفته بالجهادي الجزائري مختار بلمختار أشرف على التفجيرين بالاشتراك مع حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا، وهددت جماعته بشن هجمات جديدة داخل النيجر.

كوريا الشمالية تقول إنها ستتخذ «خطوات إيجابية» من أجل السلام

■ بكين/ متابعات:

أكد مبعوث كوري شمالي للرئيس الصيني أمس الجمعة أن بلاده مستعدة لاتخاذ «خطوات ايجابية» لضمان السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية في الوقت الذي تكشف فيه الصين جهودها الدبلوماسية لإعادة بيونجيانج إلى طاولة المفاوضات.

لكن تشو ريونج هاي المبعوث الخاص للزعيم الكوري الشمالي كيم جونج اون لم يطرح أي عرض لتخلي بلاده عن برنامجها النووي.

وتصر الولايات المتحدة على أن تتخذ كوريا الشمالية خطوات حقيقية للتخلي عن برنامجها النووي قبل إمكانية بدء الحوار.

والتقى تشو بالرئيس الصيني شي جين بينغ ومسؤولين آخرين وهو أكبر مسؤول من بيونجيانج يزور الصين منذ نحو ستة أشهر.

من جهة أخرى أوضحت وسائل الإعلام الصينية الرسمية أن تشو سلم رسالة مكتوبة بخط اليد من كيم إلى شي في قاعة الشعب الكبرى في بكين. ولم تقدم وسائل الإعلام أي تفاصيل بشأن محتوى الرسالة.

ونقلت وكالة الصين الجديدة للأنباء (شينخوا) عن تشو قوله لشي «كوريا الشمالية مستعدة لبذل جهود مشتركة مع كل الأطراف من أجل التوصل إلى حل مناسب للموضوعات ذات الصلة من خلال الحوار المتعدد الأطراف والمشاورات مثل المحادثات السداسية والحفاظ على السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية.»

وقال تشو «كوريا الشمالية مستعدة لاتخاذ خطوات ايجابية لهذا الغرض».

وأوضح شي لتشو إلى أن نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية هو طموح لكل الشعوب وهو توجه لا بد منه، مضيفاً أنه ينبغي حل المشكلات من خلال المحادثات.

وقال شي: «تأمل الصين أن تتحلى كل الأطراف بالهدوء وضبط النفس وتسعى إلى تهدئة التوتر واستئناف المحادثات السداسية وبذل جهود متواصلة ... من اجل السلام الدائم والاستقرار».

كلمات

محمود الكردوسي

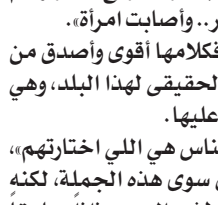

«إيش جابه لعبدالناصر»

هذه السيدة أبكتنى.. فهذا عصر بكاء. لا كلام ولا فعل ولا فكرة ولا موقف ولا حلم. لا ماض ولا حاضر ولا أمل فى مستقبل. هذا فقط عصر بكاء. عصر نواح ولطم و«طق حنك» كما يقول أشقاؤنا في «الشام» وفي المصيبة. عصر شتائم بـ«مرجعيات».. لا تميز بين الهوى والمقدس.

فيديو لقيط على «فيس بوك»، هو الوجه الآخر لفيديو جنودنا السبعة وهم بين أيدي أحط وأسفل من أنجبت مصر.

ثمة حشد من البسطاء المطحونين، في مكان ما (أظنه إحدى مدن الدلتا). شبان وشيوخ وأبواق «إخوان» مزعجة.

الكل يتحدث والكلام شظايا، لكن الموضوع واحد: «مصر التي ابتليت في رئيسها»، وفي قلب هذا الـ«هايد بارك» تتمركز سيدة محجبة، بين الخمسين والستين من عمرها.

قصيرة نوعاً، ممتلئة نوعاً، وترتدي نظارة طبية: أظنها أحق بلقب «سيدة مصر الأولى». تتحدث بصوتها وجسمها، وتلوح بيمناها فى وجوه الواقفين، وبين الحين والآخر تعدل الطرحة على كتفها.. وتستأنف. تتحدث بحرقة ونفاد، والكلام على استقامته: لم يكن كلاماً والسلام، بل رصاص بندقية. تشق الحشد بـ«جملة» طاغية، نصفها طين الواقع ونصفها بخار الندم والحسرة: على مصر حينا، وعلى اختيار «مرسي» حينا آخر. تقترب وتبتعد. تروح وتجيء فيما لا يزيد على المتر المربع، كأنما دخلت مشهداً عابراً ولا تريد أن تخرج منه إلا «بطلة». تسد عين الكاميرا بوجهها، فهي لم تكن «تمثل» ولا تعرف أصلاً أن ثمة «كاميرا»، ثم تستدير إلى شأنها، ثم تعيدها كلمة شاردة إلى صدارة المشهد.. وكان الواقفون يجمعون «فوارغ» الحوار، ثم يعبئونها ولسان حالهم: «أخطأ عمر.. وأصابت امرأة».

لن أعقب على كلام هذه السيدة، فكلامها أقوى وأصدق من كل ما كتبت أنا وغيري. هي المالك الحقيقى لهذا البلد، وهي بطلة العرس والفاجعة، فلا معقب عليها.

قال مأجور أو مضحوك عليه: «الناس هي اللي اختارتهم»، يقصد «الإخوان» بالطبع. لم يقل سوى هذه الجملة، لكنه نخز جرحاً طرياً فيما يبدو، فـ«طرطش» الجرح رذاذاً صاعقاً في وجهه. قال عجوز: «إنت مش فاهم حاجة»، وقال شاب «وارم ومبقوق»: «كل ما يتكلم يقول أهلى وعشيرتي.. خلاص.. الواحد اتخنق»، ثم فاصل ضجيج وأصوات استياء: «تاجر.. تاجر دين». هنا.. تنبثق السيدة: «الدين متبري منه ومن أمثاله.. إيش عرفه بالإسلام والدين!.. ويقولك اللي حيتكلم حاقطع صباعه واجيب خبره.. إحنا واقفين له في الشارع.. يجيب خبرنا من ست لراجل».

تعدل الطرحة وتولى مدبرة، ثم تعود كأنها تذكرت شيئاً: «يا خسارة يا شبابنا ويا خسارة يا ولادنا.. البلد دي عايزة الناس اللي قامت في ثورة 19.. هي اللي تلمهم.. 52 والفلاحين (تقصد ثورة يوليو).. الرجالة الصح.. مش اللي قاعد على كنبة يتفرج على التليفزيون.. ويقولك بتتفرجي على السي. بي. سي. إحنا بنتفرج على الدنيا والحياة اللي مرمطتنا وذلتنا على إيد مرسي اللي بيتكلم باسم الدين».

يسألها شاب من خارج الكادر: «ما اتذليتيش قبل كده؟».. فترد بثقة: «لا ما اتذليتش قد الذل اللي اتذليته دلوقتي.. إخص على الرجولة اللي ماتت تحت جزمة مرسي.. عايزين يوطوا يبوسوا إيديه.. عمر ريس ما حد باس إيديه.. اللي بيشبهوه بجمال عبدالناصر.. إمشى.. إيه اللي جابه لجمال عبدالناصر!.. ده ما يسواش مسمار فى جزمة عبدالناصر».

عندئذ بكيت.. وعادت تقول: «جمال عبدالناصر اللي خلى البلد لهَا قيمة، وخلى لكل واحد كرامة، وخلى لكل فلاح قيمة، والعامل له قيمة، والفقير له قيمة».

وكان فى بكائي لذة.. إذ أدركت أننى كنت وما زلت على صواب: «مصر أحوج ما يكون إلى.. . جمال عبدالناصر».

خطاب أوباما يتصدر الصحف الأميركية

تصدر خطاب الرئيس باراك أوباما بجامعة الدفاع الوطني الأميركية أمس الصحف الأميركية حيث كرست العديد منها افتتاحياتها وتقاريرها لتناول الخطاب بالتقييم والانتقاد وإضاءة جوانبه المختلفة.

وقالت واشنطن بوست في افتتاحية لها إن الخطاب كان تصحيحا للمسار وتفسيرا قيما لبعض أعمال الإدارة الأميركية، كما فتح الباب لنقاش بناء مع الكونغرس، بينما ترك بعض الأسئلة الرئيسية بغير إجابة.

وأشارت الصحيفة إلى أن أوباما، الذي فشل في تعهده بإغلاق سجن غوانتانامو، أكد مرة أخرى أنه سيعمل على إغلاقه دون أن يعطي إجابة واضحة حول الكيفية، مشيرة إلى أن أوباما كان بإمكانه إعادة توطين 166 سجينا هناك دون الحصول على موافقة الكونغرس.

ووافقت الصحيفة أوباما في وصفه غارات الطائرات دون طيار، إذا قيدت بشكل صحيح، بأنها تمثل وسيلة أهم من القوة العسكرية التقليدية للدفاع الذاتي، وفي استبدال وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي أي» بـ(البنتاغون) في تنفيذ الغارات، وفي أن أحد أهم عناصر الأمن الأميركي هو المساندة الصبورة للتحولات الديمقراطية في أماكن مثل مصر وتونس وليبيا، وتعزيز المعارضة في سوريا وعزل «العناصر المتطرفة».

ووصفت كريستيان ساينس مونيتور في افتتاحيتها أيضا الخطاب بأنه يوظف العامل الأخلاقي في دفاعه عن تكتيكاته لمكافحة «الإرهاب» ويدعو إلى إجماع وطني وحتى عالمي لمجابهة أفكار تنظيم القاعدة وغيرها.

وأوضحت الصحيفة أن أوباما حاول مرة أخرى أمس تحديد الأسس الأخلاقية لاستخدامه الطائرات دون طيار، حتى لو قتلت المدنيين، ولمحاولته إغلاق غوانتانامو، حتى لو عاد المحتجزون الذين سيفرج عنهم إلى ممارسة «الإرهاب» ولاستهداف المدنيين الأميركيين في الخارج، حتى إذا حرمهم ذلك من حقوقهم الدستورية.

وعلقت الصحيفة بأن الدفاع ذا الطابع الأخلاقي يساعد في كسب الحروب في كثير من الأحيان مثلما حدث في الحرب العالمية الثانية التي اعتمد فيها الحلفاء على لغة «التحرير والمقاومة» ضد المحور، وفي بيرل هاربر، وأشارت إلى أن ذلك يبرز «الإفلاس الأخلاقي للعدو».

واستمرت تقول إن المستمعين المستهدفين بخطاب أوباما هم: المحاكم والكونغرس والشعب الأميركي، والحلفاء اللصيقون مثل بريطانيا، والمسلمون الذين يمكن أن تقنعهم حجج القاعدة بأن أعمال أميركا ليست أخلاقية.

أما صحيفة واشنطن تايمز فقد استغلت الخطاب لتنتقد سياسة أوباما بشأن الهجرة إلى أميركا بقولها إن جورج دبليو بوش استخدم إستراتيجية لمكافحة «الإرهاب» تنقل المعركة إلى الخارج، بينما غير أوباما إستراتيجية بوش إلى ترحيبه بدخول «العدو» أميركا ومنحه المواطنة الأميركية.

وقالت إن فتح أبواب الهجرة يزيد من خطر «الإرهاب». وذكرت أن أميركا تتعامل حاليا مع «إرهابيين» أميركيين مولودين بالخارج، ومقيمين دائمين بشكل قانوني، ومهاجرين من الجيل الثاني ومعظمهم «تطرف» داخل الولايات المتحدة «لأننا بدأنا مؤخرا في استيراد الإسلام الراديكالي» آخذين أعدادا أكبر وأكبر من المهاجرين من دول الشرق الأوسط.

وأوردت الصحيفة إحصائيات تقول إنه من عام 2003 إلى 2012 استوعبت أميركا 1.3 مليون مهاجر قانوني من بلدان أغلبية سكانها مسلمون، وأصبح 850 ألفا من هؤلاء مواطنين، وأن هذا الرقم انعكس في صعود الإسلام بالولايات المتحدة «الذي يعززه معدل المواليد العالي لدى المسلمين».

ورغم أنها اتفقت مع الدراسات التي تقول إن أغلبية المسلمين بأميركا ليسوا «متطرفين» فإنها قالت إن «الفوضى والإرهاب» لا يحتاجان إلا لعدد قليل من الناس. ودعت إلى تشديد إجراءات الهجرة لأميركا.